

Distr.: General
1 March 2024
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



الشباب والسلام والأمن

تقرير الأمين العام

موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على أوجه التقدم المحرز في إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، حيث عكفت العديد من الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية على وضع استراتيجيات ومبادرات جديدة لتعزيز إدماج الشباب ومشاركتهم الهادفة في شؤون السلام والأمن. وعلاوة على ذلك، بُذلت جهود متزايدة لتعزيز مشاركة الشباب في العمليات السياسية من خلال عمليات التعبئة المؤثرة التي يقودها الشباب. بيد أن التحديات المستمرة، مثل تزايد انعدام الثقة بين الشباب والحكومات والقوانين والممارسات التمييزية على أساس السن، لا تزال قائمة وهي تشيع في العديد من البلدان وتعوق المشاركة الهادفة للشباب. وي طرح ازدياد التهديدات الرقمية والنزاعات المسلحة وتقلص الحيز المدني شواغل خطيرة أيضاً بشأن حماية الشباب. وعلى الرغم من وجود زخم سياسي متنامٍ بشأن الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، يُلاحظ في التقرير انخفاض في عدد الإشارات إلى الشباب في القرارات وفي عدد الإحاطات المقدمة من الشباب إلى مجلس الأمن وإلى لجنة بناء السلام. كما أن الالتزام السياسي في هذا المجال لم يُترجم بعد إلى زيادة في الاستثمار الموجه لجهود بناء السلام التي يقودها الشباب. ويمثل النقص الواسع النطاق في البيانات المصنفة حسب السن عقبة كبرى أمام تحليل التقدم المحرز في تنفيذ الخطة. ويتضمن التقرير مجموعة من التوصيات المقدمة إلى مجلس الأمن والدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والأمم المتحدة، تهدف إلى ضمان استمرار الزخم فيما يتعلق بالشباب والسلام والأمن، على خلفية آفاق عالمية محفوفة بالتحديات وانتكاسات عديدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بالقرار 2535 (2020) الذي طلب فيه مجلس الأمن تقديم تقرير كل سنتين عن تنفيذ القرارات 2535 (2020) و 2419 (2018) و 2250 (2015).
- 2 - وقد صدر التقرير الثاني للأمين العام عن الشباب والسلام والأمن (S/2022/220) في آذار/مارس 2022، خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي كانت لها آثار منهجية وعميقة على الشباب. ومنذ ذلك الحين، تفاقم النزاعات المسلحة والأزمات الاقتصادية والمناخية وازدادت مشكلة تقلص الحيز المدني سوءاً في العديد من البلدان. وأدت الزيادة الكبيرة في عدد النزاعات المسلحة التي نشبت في العقد الماضي إلى عكس مسار الاتجاه التراجعي الذي دام 20 عاماً. ومنذ عام 2022، تجاوز عدد الوفيات المرتبطة بالنزاعات أعلى مستوى له منذ 28 عاماً. وقد خلف ذلك عواقب وخيمة على الناس والمجتمعات، وأدى إلى مستويات غير مسبوقة من النزوح. وكان هناك ارتفاع كبير في التغييرات غير الدستورية للحكومات، وهو ما يمثل انتكاسة للحكومة الديمقراطية ويهدد الاستقرار الإقليمي والتنمية الاقتصادية وحماية حقوق الإنسان.
- 3 - واقترحت في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة لعام 2023 إجراءات رئيسية لتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، لا سيما في البلدان المتأثرة بالنزاعات، مثل الالتزام بإشراك الشباب فيما يشكل اعترافاً بأهميتهم في تحقيق خطة عام 2030. ويكتسي إشراك الشباب⁽¹⁾ بشكل كامل وفعال دون تمييز من أي نوع، سواء على أساس الانتماء العرقي أو اللون أو نوع الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو المولد أو لأي سبب آخر، أهمية بالغة بالنسبة لدفع عجلة التنمية والتخفيف من حدة الفقر والحد من مخاطر النزاع والعنف التي تستمد جذورها من انعدام المساواة والتمييز والإقصاء.
- 4 - ووفقاً لتقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982)، يتعين على الشباب مناصرة التطبيق العالمي لمبادئ الأمم المتحدة وتعزيز الثقة داخل الدول وفيما بينها. كما ينبغي أن يساهموا بنشاط في بناء التضامن بين الأجيال والثقة في الحكومات وفي إرساء المؤسسات الشاملة للجميع. ويكتسي إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وتوفير الموارد الكافية لها أهمية بالغة لتحقيق هذا الهدف. ويسلم الأمين العام أيضاً في موجزه السياسي المقدم بشأن مشاركة الشباب بكيفية مجدية في عمليات وضع السياسات واتخاذ القرارات (A/77/CRP.1/Add.2) بدور الشباب في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات العالمية وفي تعزيز مشروعية مبادرات السلام والأمن.
- 5 - ويغطي هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في الفترة بين كانون الثاني/يناير 2022 وكانون الأول/ديسمبر 2023. وبالرغم من تزايد الجهود المبذولة لإدماج الخطة في الأطر والاستراتيجيات والسياسات الوطنية والإقليمية، هناك حاجة إلى تعزيز المبادرات الحكومية وسن تدابير خاصة لزيادة تمثيل الشباب في محافل صنع القرار. ويتناول التقرير الاتجاهات والتحديات الماثلة في إطار الركائز الخمس المبينة في قرار مجلس الأمن 2250 (2015)، وهي: المشاركة والحماية والوقاية والتسريح وإعادة الإدماج والشراكات. ويُسترشد في التقرير بالتحليلات والبيانات التي أتاحها كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي تركز على قضايا الشباب والتي يقودها الشباب.

(1) عُرِّفَت فئة الشباب، في قرار مجلس الأمن 2250 (2015)، بأنها الفئة العمرية التي تشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاماً. والإشارات إلى مصطلح "الشباب" وما شابهه من تعبيرات دالة على الشباب يعكس تنوع خلفياتهم وهوياتهم وتجاربهم.

ثانيا - الاتجاهات الملحوظة في مختلف مجالات الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن

ألف - المشاركة

المشاركة في الحياة السياسية والحوكمة والانتخابات

6 - تتيح الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن فرصة للتصدي للعنف المتصل بالإقصاء الذي يعاني منه الشباب، من خلال زيادة المشاركة وتعزيز شمولية الحوكمة الديمقراطية والمساءلة المتعلقة بها. ويمكن أن يساهم الشباب بشكل إيجابي في تحقيق السلام في مجتمعاتهم المحلية، وإن كانت مشاركتهم السياسية الرسمية لا تزال محدودة في العديد من المجتمعات. وغالبا ما يكون إقصاء الشباب عن الحوكمة متجذرا في القوانين والممارسات التي تميز على أساس السن. وتشمل هذه الحواجز المؤسسية القيود العمرية المفروضة على التصويت والانضمام إلى الأحزاب السياسية والترشح للمناصب. وعلاوة على ذلك، كثيرا ما يحول ارتفاع التكاليف المالية دون مشاركة الشباب في العمليات السياسية والانتخابية ويحصرهم في المحافل غير الرسمية أو البديلة.

7 - ويعد تزايد انعدام ثقة الشباب في مؤسسات الحوكمة والعمليات الانتخابية عاملا هاما يؤثر على مشاركتهم السياسية. فيعتقد 76 في المائة من الشباب، في 26 بلدا، أن السياسيين لا يستمعون إليهم⁽²⁾. وقد خلصت الأبحاث إلى أن التصورات غير الإيجابية التي ترسخت لدى المؤسسات وصانعي القرارات والحكومات عن الشباب تزيد من إعاقة التقدم في هذا الصدد⁽³⁾. وتسعى حملة "دع العيون تراك والأذان تسمعك" (Be Seen, be heard)، التي يقودها مكتب الأمم المتحدة للشباب ومؤسسة ذا بودي شوب (The Body Shop)، إلى إعلاء أصوات الشباب وتعزيز مشاركتهم السياسية. وتساهم هذه الحملة في المناقشات السياسية التي تهدف إلى خفض سن الأهلية للتصويت والسن المطلوبة للترشح للمناصب العامة في نيوزيلندا والهند.

8 - وفي دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخرا، شملت أكثر من 1 000 شاب وشابة في 65 بلدا وإقليما، ذكر 82 في المائة من الشباب الذين شملهم المسح أن العنف الانتخابي يعوق مشاركتهم في الانتخابات. ولكن الشباب يمكن، إذا أُتيحت لهم الفرصة، أن يؤديوا دورا مهما في المساهمة في التخفيف من حدة العنف الانتخابي من خلال مبادرات الرصد والحوارات والوساطة، ومكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة، وتوفير التدريب في مجال التعايش السلمي. وخلال العملية الانتخابية لعام 2023، أجرت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أنشطة تتعلق بالتماسك الاجتماعي لأكثر من 1 200 شاب وشابة ووفرت لهم محفلاً لإقامة حوار هادف بين القيادات الشبابية والبرلمانيين على مستوى المقاطعات والمستوى الوطني تناول المعلومات المغلوطة وخطاب الكراهية والتلاعب السياسي. وواصل صندوق بناء السلام توفير التمويل ذي الأهمية الحاسمة للعمليات الانتخابية الشاملة للشباب. وفي مدغشقر، يدعم 33 من متطوعي الأمم المتحدة مبادرة مشتركة بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تُنفَّذ بغية إعلاء أصوات الشباب المنتمين

United Nations Youth Office and The Body Shop, "Be seen, be heard: understanding young people's (2)

political participation", 2022, متاح عبر الرابط التالي: <https://beseenbeheardcampaign.com/>.

(3) المرجع نفسه.

إلى 18 مجموعة عرقية من مختلف أنحاء البلد خلال الفترات الانتخابية. وأنشأت تلك المبادرة نظاماً لدعم الأقران لفائدة الشباب من المجتمعات المحلية المهمشة. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، دعم صندوق بناء السلام الحوار بين الجهات الفاعلة الرئيسية وأصحاب المصلحة الرئيسيين في الميدان السياسي، مع التركيز على بناء الثقة وتسهيل التقارب بين الدوائر الشبابية من الجامعات العامة والخاصة وجامعات الشعوب الأصلية من مختلف المناطق. وفي غينيا، شارك 3 000 من بناء السلام الشباب على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية من خلال المجلس الوطني للشباب، الذي أنشئ خلال المرحلة الانتقالية التي مر بها البلد من أجل معالجة الانقسام الاجتماعي وتعزيز المشاركة النشطة في صنع القرارات بشأن المسائل المتعلقة بالمواطنة والسلام والتماسك الاجتماعي.

9 - وهناك عددٌ متزايدٌ من المبادرات الرامية إلى بناء قدرات الشباب على المشاركة في المبادرات السياسية والسياساتية وقيادتها. ففي تشاد، على سبيل المثال، خصص المجلس الوطني الانتقالي خمسة مقاعد للشباب، منها مقعدان للشابات، في أعقاب جهود دعوية قادها الشباب ولاقت دعم كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وفي الصومال، ازدادت المشاركة السياسية للشباب وارتفعت نسبة تمثيلهم في انتخابات مجالس المقاطعات بفضل المنتديات السياسية المشتركة بين الأجيال التي استضافها كل من صندوق الأمم المتحدة للسكان وأكاديمية فولك برنادوت. وفي كولومبيا، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدريباً لعدد 17 موظفاً حكومياً و 22 مستشاراً محلياً من الشباب و 65 منظمة من منظمات الشباب بغية تعزيز التعاون بين الأجيال في مقاطعتين يعصف بهما النزاع. كما ييسر المبادرة المشتركة 26 إجراءً من إجراءات الابتكار الاجتماعي يقودها الشباب وتتناول منع نشوب النزاعات والعنف الجنساني. وفي كينيا، عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على تعزيز قدرات منظمات الشباب والمسؤولين الشباب على استعراض السياسات الاجتماعية وإعادة صياغتها على مستوى البلديات والمقاطعات.

المشاركة في عمليات السلام

10 - في عام 2023، أنشئ فريق توجيهي دولي لكي يتولى تنسيق تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية الخمسية العالمية بشأن عمليات السلام الشاملة للشباب والنهوض بتنفيذها. ويتألف الفريق التوجيهي الدولي، الذي يشترك في رئاسته كل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ومكتب الشباب ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" (Search for Common Ground)، من 23 عضواً من الأعضاء الخبراء، وهو يعمل على تحويل خطة العمل الاستراتيجية إلى إجراءات ملموسة ويوجّه عملية تنفيذها. وبالإضافة إلى ذلك، أطلقت جامعة غلاسكو، وهي عضو في الفريق التوجيهي الدولي، مجموعة بيانات أولية بعنوان "الإشارات إلى الشباب في اتفاقات السلام، 1990-2022". وقد حدّدت هذه المجموعة من البيانات عدد 208 اتفاقات للسلام تشير صراحةً إلى مصطلح "الشباب" أو غيره من المصطلحات الدالة على الشباب، وهو ما يمثل نسبة 12 في المائة من جميع اتفاقات السلام المبرمة خلال الفترة المعنية ويضع خط أساس لرصد التقدم المحرز بشأن الإشارات إلى الشباب التي ترد في اتفاقات السلام. وفي حين يظل تمثيل الشباب محدوداً، تظهر الأبحاث أن مشاركتهم في هيئات الرصد الرسمية وغير الرسمية، ولجان وضع الدستور، ورصد الانتخابات تساهم في إبرام اتفاقات سلام أكثر شمولاً. وقد أعاد الاتحاد الأوروبي النظر في مبادئه التوجيهية بشأن الوساطة من أجل السلام من خلال عملية تشاورية وشاملة للشباب ويسر بشكل استباقي مشاركة الشباب في عمليات السلام، في ليبيا على سبيل المثال.

11 - ويمكن أن تكون عمليات السلام أكثر دواما عندما يشارك الشباب في جهود بناء السلام. وقد واصل فريق دعم الوساطة الشبابية في اليمن، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعزيز إشراك الشباب في الجهود المحلية للوساطة من أجل السلام عن طريق تزويد الوسطاء بالدعم التقني واللوجستي. ويعمل مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن وشركاؤه على وضع آلية لوقف إطلاق النار بغية دعم الأولويات الأمنية المحلية، مع التركيز على إشراك المجتمع المدني والشباب والنساء. كما دعمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) تحالف "مجموعة التسعة زائد واحد" من أجل تحسين تنسيق العمل الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني اليمنية التي تقودها النساء أو يقودها الشباب وإشراك تلك المنظمات في عمليات السلام المتعددة المسارات. وفي كولومبيا، يوجد تمثيل للشباب في لجنة المشاركة الوطنية، وهي آلية أنشئت لتسهيل المشاركة الشاملة للمجتمع الكولومبي في عملية السلام الجارية. وتواصلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى بشكل استباقي مع الشباب والمنظمات الشبابية لإشراكهم في عمليات السلام المحلية، بما في ذلك في أربعة اتفاقات محلية للسلام أبرمت في عامي 2022 و 2023.

12 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك زيادة كبيرة في مبادرات بناء القدرات الرامية إلى تعزيز مشاركة الشباب الهادفة في عمليات السلام، بما في ذلك مبادرات للأمم المتحدة في بنن وبوركينا فاسو وتشاد وتوغو وجنوب السودان وجورجيا والسنغال وسيراليون والصومال والعراق وغامبيا وغانا وغينيا وكوت ديفوار ولبنان وليبيريا ومالي وميانمار والنيجر ونيجيريا واليمن. ففي الصومال، قُدمت كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً للتعليم من الأقران عن رسم خرائط النزاعات وتحليل النزاعات والتخطيط لبناء السلام، تناول نقص تمثيل الشباب في عمليتي السلام والمصالحة. وفي منطقة القرن الأفريقي، عمل فريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي التابع لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام على التواصل مع الشباب لسد الفجوات بين الأجيال في مجال الوساطة. واضطلعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمبادرات لبناء قدرات منظمات الشباب لتشارك في عمليات السلام في جورجيا ومبادرات العدالة الانتقالية في لبنان. وفي اليمن، استضاف معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة "شباب بلا حدود للتنمية" (Youth without Borders Organization for Development) دورة تدريبية رقمية مصممة خصيصاً لتعزيز ما يُقدّم لعملية السلام حالياً من مساهمات يقودها الشباب. وفي ميانمار، واصل صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" بناء قدرات الشباب من مختلف الأصول الإثنية للانخراط في عمليات السلام.

المشاركة في العمل المناخي

13 - يتحمل الشباب، إلى جانب فئات أخرى، عبئاً أكبر مما يتحمله غيرهم نتيجة الآثار الضارة لتغير المناخ، التي تزيد من حدة أوجه الضعف وعدم المساواة وتهدد المكاسب الإنمائية التي تحققت بشق الأنفس وتسهم في النزوح وزيادة المخاطر، بما في ذلك العنف الجنساني والفقر وندرة الموارد. وفي الوقت نفسه، يشكل الشباب القوة الدافعة في حشد العمل المناخي والمشاركة فيه في جميع أنحاء العالم. ويسعى بعض الناشطين الشباب في مجال المناخ إلى تحقيق العدل المناخي من خلال الإجراءات القانونية، على سبيل المثال في البرازيل والبرتغال وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

14 - وفي عام 2022، أنشأ التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن، الذي لا يزال المحفل العالمي الرئيسي لتنسيق الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة المتعددون للنهوض بالخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، فريقاً عاملاً معنياً بالشباب والسلام والأمن المناخي لكي ينسّق على جميع المستويات المساعي الدعوية الرامية إلى بناء السلام والمراعية للمناخ التي يقودها الشباب. وفي عام 2023، تكونت شراكة بين رئاسة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واليونسيف والمنظمات غير الحكومية الشبابية والتحالف العالمي للشباب والسلام والأمن من أجل النهوض بالمناقشات الاستراتيجية بشأن التداخل بين الشباب والسلام والأمن المناخي، وشاركت هذه الكيانات في حوار رفيع المستوى بين الأجيال أثناء انعقاد تلك الدورة. وكان هذا الحدث بمثابة حافز لوضع إطار عالمي يتيح إدماج المبادئ المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في العمل المناخي، مما شجّع على اتباع نهج موحد تجاه السلام والأمن المراعيين للمناخ.

15 - وتدعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة بشكل متزايد مشاركة الشباب في مبادرات بناء السلام البيئي. فقد ساعدت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص الشباب على إعداد مواقف موحدة لتقديمها في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالمناخ. ونفذت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو⁽⁴⁾ أنشطة للتوعية بالمسائل المتعلقة بالمناخ تهدف إلى زيادة التماسك الاجتماعي بين الشباب من مختلف الطوائف، وعززت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق التعاون بين الشباب والحكومة من خلال المشاورات، مما أسفر عن إصدار وثائق سياساتية تتناول تغير المناخ والشواغل الاجتماعية والسياسية الرئيسية التي تؤثر على الشباب. وجمع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل والاتحاد الأفريقي ناشطين شباب من المنطقة لتبادل الممارسات الجيدة فيما يتعلق بالأنشطة التي يقودها الشباب في مجالي العمل المناخي ومنع نشوب النزاعات، وذلك سعياً منهما لتنفيذ نداء داكار للعمل بشأن تغير المناخ والسلام والأمن في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وتواصل آلية الأمن المناخي تعزيز قدرات منظومة الأمم المتحدة وشركائها على تحليل الروابط بين المناخ والسلام والأمن ومعالجتها بشكل أكثر منهجية، بما في ذلك ما يتعلق منها بالشباب. ويعالج صندوق بناء السلام، بناء على طلب الدول الأعضاء، التداخل بين تغير المناخ والنزاع، فضلاً عن آثار المنافسة المتزايدة على الموارد الطبيعية. وفي مالي، مول الصندوق مبادرات تقودها جهات محلية حصل فيها ما يقرب من 2 500 شخص، أغلبهم من ممثلي الرابطة الشبابية، على شهادات تخصيص عرقية لأراض زراعية ومراع في مناطق تشكل فيها محدودية سبل الحصول على الأراضي سبباً للنزاع والعنف.

16 - ولتحسين العمل المناخي وصنع القرار المراعيين لاحتياجات الشباب، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي القائمة المرجعية "على أساس من التكافؤ" (On equal terms) التي توفر للمسؤولين وأصحاب المصلحة الآخرين دليلاً شاملاً لإرساء عملية تشرك الشباب في تصميم المساهمات المحددة وطنياً وفي تنفيذها ورصدها.

(4) تُهَمُّ الإشارات إلى كوسوفو في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

المشاركة في السياقات الإنسانية

17 - طوال الفترة المشمولة بالتقرير، عمد القائمون على العديد من مبادرات واستراتيجيات الاستجابة الإنسانية والتعافي إلى إشراك الشباب بنشاط في تدخلات للأغراض الإنسانية ولأغراض الحماية تراعي احتياجات الشباب.

18 - فالاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني، وهو منتدى عالمي لأصحاب المصلحة المتعددين يشترك في رئاسته صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، يواصل الجمع بين أصحاب المصلحة ومناصرة الدور المحوري للشباب في الاستجابة الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت المنظمات الأعضاء فيه، البالغ عددها 64 منظمة، الدعم التقني من أجل تعزيز مراعاة احتياجات الشباب في سياق الجهود الإنسانية المبذولة في أفغانستان وأوكرانيا وتركيا والجمهورية العربية السورية والسودان والصومال وميانمار والأرض الفلسطينية المحتلة. وبالتعاون مع فريق الشباب المعني بالإعاقة العامل في إطار استراتيجية الشباب لعام 2030، وضع القائمون على الاتفاق توجيهات بشأن ضمان المشاركة الهادفة للشباب ذوي الإعاقة في الاستجابات الإنسانية المحلية. كما أعلن الاتفاق، خلال المنتدى العالمي للاجئين لعام 2023، عن تعهد متعدد أصحاب المصلحة لحشد الالتزامات اللازمة بغية دعم العمل مع الشباب المتضررين من النزوح ودعم العمل من أجلهم فضلا عن العمل الذي يقومون به.

19 - وفي مبادرة عابرة للحدود تشمل بولندا وتشيكيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا وسلوفاكيا ولاتفيا وليتوانيا وهنغاريا، قامت المنظمة العالمية لحركة الكشفة واليونيسف بحشد 35 000 من المتطوعين الشباب في الفترة بين نيسان/أبريل 2022 وشباط/فبراير 2023 لمساعدة مليون من الأوكرانيين اللاجئين والنازحين داخليا المتضررين من النزاع.

20 - وأنشأ الفريق القطري للعمل الإنساني في أفغانستان فريقا عاملا معنيا بالمراقبين والشباب في إطار مجموعة الحماية، تحت قيادة صندوق الأمم المتحدة للسكان، لتعزيز تبادل المعلومات وتحسين البرامج الإنسانية المراعية لاحتياجات الشباب في المجتمعات المحلية التي يصعب الوصول إليها.

باء - الحماية

21 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنوعت التهديدات التي واجهها الشباب بين تهديدات جسدية ونفسية وأخرى اجتماعية وثقافية ومالية وقانونية ورقمية. واستمرت النزاعات المسلحة، ولا سيما في أوكرانيا والسودان وغزة، في زيادة أوجه ضعف المدنيين، بمن فيهم الشباب. فقد أدى تدمير البنية التحتية المدنية والحيوية إلى إعاقة إمكانية حصولهم على الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم وأفضى إلى النزوح على الصعيد الداخلي وعبر الحدود. وأفادت اللجنة العامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2024 بزيادة عدد النساء والفتيات المعرضات لخطر العنف الجنساني في السودان بنسبة مذهلة بلغت 40 في المائة في غضون ثلاثة أشهر من القتال العنيف الذي نشب في ذلك البلد. وفي هايتي، لا تزال العصابات تستخدم العنف الجنسي بشكل منهجي ضد النساء والفتيات لإحكام سيطرتها على السكان. وكثيرا ما تواجه الناجيات من العنف الجنساني صعوبات تعرقل لجوئهن إلى القضاء. ولتذليل هذه الصعوبات، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2022 بإنشاء 642 مكانا آمنا ملائما للشباب في 32 بلدا وإقليما، بغية توفير المساندة النفسية والخدمات القانونية والاستجمام والتدريب المهني والتوعية المجتمعية.

22 - وتؤثر النزاعات المسلحة أيضاً تأثيراً غير متناسب على رفاه الشباب ومجموعات الشباب المهمشة وصحتهم النفسية. ففي أوكرانيا، عانى 82 في المائة من الشباب الذين شملهم المسح من صدمات نفسية ناتجة عن الحرب. وفي عام 2023، قامت منظمة الصحة العالمية بتدريب أكثر من 100 3 من موظفي الرعاية الصحية والمعلمين والعاملين المجتمعيين ومقدمي الرعاية والأقران على برامج لحماية الصحة النفسية للشباب في عدة مناطق منها مناطق النزاع المسلح في كولومبيا.

23 - واستمرت التهديدات الرقمية التي ساعد الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي على انتشارها. فهناك زيادة في نشر خطاب الكراهية والمعلومات المغلوطة والعنصرية والعنف والتهم والاضطهاد السياسي والتلميحات الجنسية غير المرغوب فيها عبر شبكة الإنترنت. وترتفع احتمالات تعرض الشباب والفتيات للعنف إذا كن ذوات إعاقة، أو ينتمين إلى مجتمعات محلية مهمشة، أو يعتبرن أنفسهن مثليات أو مزدوجات الميل الجنسي أو مغايرات للهوية الجنسية أو حرات الهوية الجنسية أو حاملات لصفات الجنس، أو كن يعانين من الحرمان الاجتماعي - الاقتصادي أو يعبرن عن آرائهن السياسية بشكل صريح.

24 - ولا يزال أيضاً العنف المسلح المرتبط بانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة يؤثر بشكل غير متناسب على الصحة النفسية للشباب ورفاههم وأمنهم ونمائهم. فقد سقط أكثر من 176 000 شاب وشابة (تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً) ضحايا لجرائم قتل في مختلف أنحاء العالم، وهو ما يمثل 37 في المائة من إجمالي عدد جرائم القتل المرتكبة كل عام على الصعيد العالمي⁽⁵⁾.

25 - وعلى الرغم من أن البيانات المتعلقة بالتهديدات لا يتم تصنيفها حسب العمر، فقد لوحظ تقلص في الحيز المدني، سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها. وأشار الأمين العام، في تقريره لعام 2023 بشأن التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في ميدان حقوق الإنسان (A/HRC/54/61)، إلى ارتفاع عدد حوادث الانتقام والترهيب التي ترتكبها الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والأفراد الذين يتعاونون مع الأمم المتحدة. وقد اتخذت كيانات الأمم المتحدة خطوات لإدماج المنظورين الجنساني والشبابي في نهجها للوقاية من الترهب والانتقام بسبب التعاون مع الأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، وضع مكتب الأمم المتحدة للشباب وحدة تدريبية على الإنترنت بشأن المشاركة بأمان في الأمم المتحدة، تراعي الشباب وتتناول ما يتعرضون له من إساءة لاستعمال السلطة ومن تمييز وتحرش على شبكة الإنترنت وخارجها، بما يشمل التحرش الجنسي، ومن استغلال وانتهاك جنسيين نتيجة لعملهم مع الأمم المتحدة. وإدراكاً لشواغل الحماية المحتملة التي ترتبط بتقديم الإحاطات إلى مجلس الأمن، يقوم كل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الشباب ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بوضع توجيهات داخلية لدعم وضمان المشاركة الهادفة والأمنة لمقدمي الإحاطات الشباب في المجلس.

26 - ونفذت كيانات الأمم المتحدة أيضاً تدابير لحماية الشباب تتعلق ببلدان بعينها، بما في ذلك تقييمات المخاطر والتدريب الأمني في العراق، ووضع بروتوكولات للحماية، لا سيما لمجموعات الشباب من أبناء الشعوب الأصلية، في بيرو وكولومبيا. وتتخذ عمليات الأمم المتحدة للسلام خطوات لإدماج حماية الشباب في عملها، وذلك من أجل التصدي للتهديدات المتزايدة التي تستهدف الشباب. فعلى سبيل المثال، عمدت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى معالجة

(5) منظمة الصحة العالمية، "عنف الشباب"، صحيفة وقائع، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

تصاعد مخاطر التعرض للعنف الجنسي من جانب الجماعات المسلحة في البلد معالجة استباقية من خلال تنفيذ أنشطة توعية لمختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك القيادات الدينية والمجتمعية والسلطات المحلية ومنظمات الشباب والنساء والجهات الفاعلة المحلية المعنية بالحماية. كما تعمل منظمات المجتمع المدني على تعزيز تدابير حماية الشباب والمنظمات التي يقودونها. ففي عام 2023، وضعت الشبكة العالمية للنساء العاملات في مجال بناء السلام بروتوكولي حماية لبناء السلام الشباب في بلدين محددين هما بنغلاديش وميانمار. ونظمت الشبكة الموحدة لبناء السلام الشباب، على أساس تجريبي، جلسات جماعية لدعم الأقران لفائدة بناء السلام الشباب، وتواصل الشبكة تعزيز بروتوكولات الحماية الخاصة بها ورصدها.

27 - ولا توجد حالياً أي آلية حماية عالمية تقدم تمويلاً طارئاً لتلبية احتياجات الحماية العاجلة والمحددة للشباب من مختلف أنحاء العالم. وغالباً ما تكون الآليات القائمة قليلة الموارد وتفتقر إلى المرونة اللازمة لتقديم الدعم الطارئ في الوقت المناسب. وتشمل الجهود الأولية للتصدي لهذه التحديات نافذة التمويل التي تستفيد منها المدافعات عن حقوق الإنسان، وهي نافذة للتمويل تابعة لصندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني قُدم من خلالها الدعم لأكثر من 160 شابة من 14 بلداً وإقليماً متأثراً بالنزاعات والأزمات في عامي 2022 و 2023.

جيم - الوقاية

28 - دعا الأمين العام في الموجز السياساتي الذي قدمه بشأن خطة جديدة للسلام (A/77/CRP.1/Add.8) إلى وضع استراتيجيات وقائية وطنية للحكومة بأسرها والمجتمع بأسره لعدم ترك أحد خلف الركب والتصدي لجميع أشكال العنف. فالممارسات الإقصائية والظلم الذي يتعرض له الأشخاص يؤديان إلى تفاقم الإحساس بالمظالم، بما في ذلك بين الشباب، ويمكن أن يسهما في تصعيد التوترات. وتعتمد الوقاية الفعالة على نهج شاملة للجميع، منها ضمان مشاركة الشباب في مختلف الأبعاد السياسية والاجتماعية - الاقتصادية.

29 - ويمكن أن يسهم الشباب إسهاماً إيجابياً في تحويل المجتمعات وفي إحلال السلام ومنع نشوب النزاعات، عندما يتم تزويدهم بالمعارف والأدوات المناسبة. ومنذ عام 2022، قام تحالف الأمم المتحدة للحضارات بتدريب 60 من بناء السلام الشباب من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيما يتعلق بالتثقيف في مجال السلام والحوار بين الثقافات. وفي عام 2023، تعرّف أكثر من 9 ملايين فرد على حماية الأطفال من الارتباط بالجماعات الإرهابية في ولاية بورنو بنيجيريا من خلال حملات للتوعية عبر الإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي قادها 16 من رعاة السلام الشباب الذين درّبهم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

30 - ولقد زاد التقدم المحرز في المنصات التكنولوجية من إمكانية الوصول إلى المعلومات، غير أن الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية يمكنها استخدام المنصات الإلكترونية وطرائق المراقبة الإلكترونية لتضخيم خطاب الكراهية والمعلومات المضللة، فضلاً عن استهداف الأفراد وإسكاتهم والتحرش بهم ودفعهم إلى التطرف. وتلعب الدراية الإعلامية والمعلوماتية دوراً محورياً في التخفيف من أثر هذه التهديدات. وقد استفاد أكثر من 900 شاب وشابة من 65 بلداً وإقليماً من مسابقات "الهاكاثون" التي نظمتها اليونسكو، بهدف زيادة قدرات الشباب على مكافحة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والتمييز والعنصرية بشكل فعال، وتعزيز ثقافة السلام والتسامح. وعززت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان قدرات الشباب على التخفيف من المخاطر من خلال توفير معلومات عن الأمن والسلامة الرقمي. ودخلت بعثة

الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في شراكة مع منظمة محلية يقودها الشباب لتدريب 40 مدرباً ومدرّبة من الشباب على مكافحة خطاب الكراهية والتتمتع السيبراني والتميز عبر الإنترنت، مما يعزز التعاون بين الطوائف والتعددية الثقافية في كوسوفو.

31 - ويكتسب الشباب، من خلال تثقيفهم في مجال السلام، المعارف والمهارات اللازمة لمعالجة النزاع بالطرق السلمية. وقد عزّز برنامج "السلام من أجل الشباب" (Peace4Youth) قدرات الشباب المحرومين أو المستبعدين أو المهمشين (الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 24 عاماً) في أيرلندا الشمالية وست مقاطعات حدودية. ويعمل البرنامج على معالجة أوجه عدم المساواة والتصدي لإرث الانقسام والعنف، بغية بناء مجتمع متماسك قائم على احترام جميع الهويات والتقاليد. وفي جنوب السودان، عملت المنظمة الدولية للهجرة واليونيسكو مع الشباب المعرضين للخطر وأعضاء الجماعات الإجرامية من خلال تقديم التدريب والدعم النفسي الاجتماعي ودعم التدريب المهني بهدف تغيير التصورات المجتمعية عن الشباب والتخفيف من الوصم وتعزيز الأمن. وفي عام 2023، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع تحالف الأمم المتحدة للحضارات وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف مبادرة تجريبية جمعت شابات من بناء السلام من 20 بلداً وإقليماً متأثراً بالنزاعات أو الأزمات وأفضت إلى إنشاء شبكة لدعم الأقران بهدف التشجيع على تعزيز مهارات القيادة وبناء السلام.

32 - ويعد الحصول على فرص عمل لائقة أداة وقائية قوية للحد من أوجه عدم المساواة والمساعدة على إدماج الشباب في المجتمع. وفي منطقة الساحل، تعمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على تحسين سبل عيش الشباب وزيادة فرص حصولهم على عمل لائق في قطاع الأغذية الزراعية. وهيات منظمة العمل الدولية فرص عمل لائقة للشباب المهمشين في جمهورية أفريقيا الوسطى من خلال الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإعادة بناء البنى التحتية المتردية. وتهدف إحدى مبادرات بنك التنمية الأفريقي في ليبيريا إلى تهيئة فرص للاشتغال بالأعمال الحرة من خلال الاستثمار في المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم التي يقودها الشباب وخلق 120 000 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

33 - ولا تزال أنشطة الرياضة والألعاب تسهم في تعزيز الإدماج والتماسك الاجتماعي. وقد نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأولمبياد الخاص، في الفترة بين حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2023، بطولة إقليمية للعبة كرة السلة 3×3 جمعت بين 137 شاباً وشابة من الأصحاء ومن ذوي الإعاقة وموجهيهم وأولياء أمورهم ومشجعيهم من ألبانيا، والبوسنة والهرسك، ومقدونيا الشمالية، وكوسوفو. وفي مختلف أنحاء منطقة غرب البلقان، تنافست فرق رياضية متعددة الإثنيات ومتنوعة القدرة البدنية ومتوازنة جنسانياً في بلدانها وأقاليمها، وتُوج هذا التنافس بإقامة تصفية نهائية إقليمية في تيرانا، جمعت بين المنافسة الرياضية وأنشطة تنمية روح الفريق والأنشطة الترفيهية. وكان الهدف من هذه المبادرة هو تعزيز الثقة والمساواة والتعاون من خلال خلق مساحة آمنة لتبادل الخبرات بين الشباب على تنوع مشاربهم. وفي الصومال، تستخدم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة تطبيق الهاتف المحمول المبتكر "اللعبة من أجل السلام" لإشراك الشباب من مختلف المجتمعات المحلية.

دال - التسريح وإعادة الإدماج

34 - يمكن لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن تعيد إحلال السلام والأمن في المجتمعات التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع وأن تعزز التماسك الاجتماعي والمصالحة. والشباب من المستفيدين الرئيسيين

من برامج الحد من العنف المجتمعي التي تنفذها عمليات حفظ السلام، مثل تلك التي تقودها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل دعم المجتمعات المحلية في مقاطعات إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية في الحد من العنف وبناء القدرة المحلية على الصمود وتحسين سبل العيش. وفي جنوب السودان، أعدت اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بدعم من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، مشروعاً للحد من العنف المجتمعي يعيد المقاتلين السابقين إلى المجتمع ويدمجهم فيه مرة أخرى، مع التركيز على منع العنف والحد منه داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها، وهو مشروع موجّه في المقام الأول للشباب المعرضين للخطر.

35 - وإعطاء الأولوية للفرص التعليمية والمهنية يمكّن الشباب من إعادة بناء حياتهم واستعادة دورهم في مجتمعات ما بعد النزاع. وفي عام 2023، أقامت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان شراكة مع منظمة محلية في البلد من أجل إعداد مشروع تجريبي للحد من العنف المجتمعي، يوفر التدريب على المهارات المهنية وتسوية النزاعات للشباب المعرضين للخطر، ويركز تحديداً على مكافحة العنف الجنساني. وعلى نفس المنوال، قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتوفير التدريب للشباب النازحين بغية تعزيز قدراتهم القيادية، وساهمت بذلك في تحقيق التعايش السلمي وإقامة شبكة إقليمية من بناءة السلام في جنوب السودان.

36 - ويؤدي إشراك الشباب إلى تعزيز فعالية جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج واستدامتها. وقد نظّمت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، قبل انسحابها في كانون الأول/ديسمبر 2023، دورات تدريبية بشأن إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ودعمت المنظمة الدولية للهجرة واليونيسف إعادة إدماج الشباب المرتبطين سابقاً بحركة الشباب في الصومال وذلك بإكسابهم المهارات المهنية التي تهيئ لهم الاستقرار المالي، مما عزز الرفاه الاجتماعي والثقة بينهم وبين الشباب المهمشين في المجتمعات المحلية المضيفة.

37 - وفي كولومبيا، تعمل الوكالة المعنية بإعادة الإدماج والتطبيع بنشاط على تعزيز نهج إعادة الإدماج الشاملة والمراعية للمنظور الجنساني في المبادرات السياسية والاقتصادية والبيئية. فقد قدمت الوكالة، بدعم من بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، تدريباً موجهاً للشباب وقوات الأمن بشأن تسوية النزاعات على نحو مراعي للمنظور الجنساني بغية ضمان تنفيذ برامج تنمية إقليمية شاملة للشباب. وبالتعاون مع اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، نجحت الوكالة في عام 2023 في الوصول بخدماتها إلى 298 شاباً وشابة، 59 في المائة منهم من الشابات ومن الشباب ذوي الإعاقة، في 10 من المناطق الإقليمية السابقة ذات الأولوية للتدريب وإعادة الإدماج.

هاء - الشراكات

38 - ينضم عددٌ متزايد من الجهات الفاعلة إلى الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة المتعددون لمناصرة الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن بشكل جماعي على جميع المستويات. فقد عقدت الجمهورية الدومينيكية وفرنسا، بالتعاون مع التحالف العالمي للشباب والسلام والأمن ومؤسسة داغ همرشولد وصندوق الأمم المتحدة للسكان، في عام 2023، أول معتكف على الإطلاق للدول الأعضاء بشأن الشباب والسلام والأمن، مما مكّن الأمم المتحدة وشركاء المجتمع المدني و 25 دولة عضواً مشاركة من تجديد الالتزام بالخطة والتعجيل بتنفيذها. واختتم المعتكف بوضع وثيقة ختامية عملية المنحى بشأن تنشيط القيادة للنهوض

بتمويل وتنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. ونشأت محافل إقليمية جديدة في الاتحاد الأوروبي ومنطقة البحيرات الكبرى ومنطقة الشمال الأوروبي ومنطقة الساحل وغرب أفريقيا. وقام كل من أفغانستان وألمانيا وبوركينا فاسو وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال والعراق وغينيا والكاميرون وكولومبيا وكينيا وليبيا والأرض الفلسطينية المحتلة بإنشاء محافل مماثلة من أجل تعزيز التعاون والثقة، والاستفادة من الشراكات للنهوض بالخطة المذكورة وإضفاء طابع محلي عليها. وعلى المستوى دون الإقليمي، يشكل وضع أطر استراتيجية بشأن الشباب والسلام والأمن لفائدة ولايتي كادونا وكاتسينا، بما يتماشى مع خطة العمل الوطنية النيجيرية بشأن القرار 2250 (2015) وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنظمة الدولية للهجرة، مثالا على كيفية قيام الحكومات بتعزيز الاستجابات غير العسكرية للنزاع وانعدام الأمن من خلال الحوار والمشاركة الشاملين للجميع.

39 - وتضطلع المؤسسات المالية الدولية بدور أساسي في معالجة أوجه التفاوت القائمة في النظام المالي العالمي. وقد تعهد البنك الدولي، في استراتيجيته للتعامل مع أوضاع الهشاشة والنزاع والعنف للفترة 2020-2025، بزيادة المساعدات المقدمة إلى الشباب في المناطق المتضررة من النزاعات. ويعزز البنك الدولي العمل في السياقات الهشة من خلال إقامة مشاريع تعاونية مع كيانات الأمم المتحدة، وهو يقوم بذلك عن طريق إعطاء الأولوية لإدماج الشباب اقتصاديا في المناطق المعرضة للخطر في إطار مبادرات منع نشوب النزاعات في بنن والعراق وغامبيا.

ثالثا - إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن

40 - شهدت جهود إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن زخماً ملحوظاً منذ صدور التقرير الثاني للأمين العام، حيث أحرز تقدماً كبيراً فيها على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية. ومع ذلك، وعلى الرغم من قطع أشواط كبيرة، لا يزال هناك الكثير مما يتعين عمله لإضفاء الطابع المؤسسي بشكل كامل على الخطة المعنية، بما يشمل تخصيص الموارد والقدرات الكافية على جميع المستويات. ويدعو الأمين العام في الموجز السياساتي الذي أعده بشأن خطة جديدة للسلام إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وتمويلها.

ألف - الجهود الوطنية

41 - أطلقت خطتا عمل وطنيتان جديدتان متعلقتان بالشباب والسلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية (2022) والفلبين (2023). وتعكف فنلندا على إعداد أول تقرير لمنتصف المدة بشأن تنفيذ خطة عملها الوطنية للفترة 2021-2024. وعلاوة على ذلك، قام كل من ألبانيا وجنوب السودان وصربيا والمغرب والأرض الفلسطينية المحتلة بإدراج مسألة الشباب والسلام والأمن ضمن استراتيجياته. وأدمجت الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن أيضاً ضمن السياسات والقوانين الوطنية في الصومال ولبنان. وتشير أيرلندا وبوروندي وتشاد وجورجيا وسري لانكا إلى الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في خطط العمل الوطنية المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وأنشئت قدرات مكرسة لمسألة الشباب والسلام والأمن على نطاق الكيانات الحكومية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيا ونيجيريا.

42 - وثمة جهود يبذلها أصحاب المصلحة المتعددون لوضع أطر وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن في الأردن، وبنين، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وتشاد، وتوغو، وتونس، وتيمور - ليشتي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ورواندا، وزمبابوي، وسيراليون، والصومال، والعراق، وغامبيا، وقيرغيزستان، والكاميرون، وكوت ديفوار، وكولومبيا، وكينيا، وليبيا، ومالي، ومصر، واليمن، والأرض الفلسطينية المحتلة. وتُبذل جهود دون وطنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية والفلبين ونيجيريا بغية إضفاء الطابع المحلي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن.

43 - وأقامت فنلندا شراكة مع الشبكة المتحدة لبناء السلام الشباب ومنظمة "البحث عن أرضية مشتركة" لإنشاء شبكة ممارسين تضم الشباب والمسؤولين الحكوميين والممارسين من 29 بلداً من أجل تطوير أطر متعلقة بالشباب والسلام والأمن. وعلاوة على ذلك، نظمت الكامبيرون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان تدريباً للمدربين لفائدة ممثلي الحكومات وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات ذات القيادة الشبابية من 11 بلداً، فشكّلت بذلك مجموعة من المدربين لتوفير الدعم في وضع أطر وطنية متعلقة بالشباب والسلام والأمن في غرب ووسط أفريقيا.

باء - الجهود الإقليمية

44 - تشارك الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في استضافة الحوار القاري بشأن الشباب والسلام والأمن الذي انعقد في بوروندي في عام 2022؛ وقد تمخض هذا الحوار عن إعلان بوجومبورا الذي أقره مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في 25 نيسان/أبريل 2022، وأطلقت خلاله شبكة ممارسين تربط بين بناء السلام الشباب والحكومات والآليات الإقليمية المشاركة في وضع خطط عمل وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن أو في بدء تنفيذها. وفي عام 2023، قام الاتحاد الأفريقي بتدشين جائزته للشباب والسلام والأمن التي نالتها ثلاث منظمات يقودها الشباب من وسط وجنوب وشرق أفريقيا تقديراً لجهودها. وعقد مجلس السلم والأمن، منذ عام 2022، ثلاث جلسات إحاطة بشأن تنفيذ الخطة في المنطقة، بقيادة سفرائه من أجل السلام. واختير رئيس بوروندي، إيفاريست ندايشيمييه، ليكون أول نصير للشباب والسلام والأمن في الاتحاد الأفريقي.

45 - وفي عام 2022، اعتمد الاتحاد الأوروبي خطة عمل الشباب (2022-2027)، وهي أول إطار سياساتي على الإطلاق لإقامة شراكة استراتيجية مع الشباب على الصعيد العالمي. وترمي الخطة التي وُضعت بعد إجراء مشاورات مكثفة مع أكثر من 220 من أصحاب المصلحة على الصعيد العالمي، بما يشمل المنظمات الشبابية، إلى ضمان مشاركة الشباب بصورة هادفة وشاملة للجميع وفعالة، وتقديم نهجاً مراعيًا للشباب فيما يتعلق بالنزاعات والأزمات. وأنشأت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عام 2023 المنحة الدراسية في مجال السلام والأمن، مما أتاح الفرصة لما عدده 130 شاباً وشابة من المنطقة لكي يوسعوا معارفهم بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار. ويواصل المكتب الإقليمي للتعاون الشبابي تيسير الحوار وتعزيز القدرات لفائدة الشباب والمنظمات التي يقودونها في كل من ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود وصربيا ومقدونيا الشمالية وكوسوفو، مما يساهم في تحقيق السلام والمصالحة في غرب البلقان.

46 - وعقد معهد رابطة أمم جنوب شرق آسيا للسلام والمصالحة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والأمم المتحدة اجتماعات لخبراء في مجال الشباب ومسؤولين من الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة والشركاء الإقليميين بغية التداول بشأن الدور الحاسم الذي يضطلع به الشباب في بناء السلام ومناقشة سبل النهوض بالخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. وتضمن الاجتماع إعلان بدء دراسة يجريها معهد السلام والمصالحة التابع للرابطة بشأن مسألة الشباب والسلام والأمن، مما يوفر رؤية قيّمة لصانعي السياسات في المنطقة.

47 - ووضعت جامعة الدول العربية الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن (2023-2028) من خلال مشاورات مكثفة أجريت مع الشباب ومختلف أصحاب المصلحة وأفرقة الخبراء. وأقر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الاستراتيجية المذكورة في أيلول/سبتمبر 2023، ومن المتوقع إطلاقها في أوائل عام 2024 برعاية الأردن.

48 - وتشاركت منظمة الشباب الدولية للمنطقة الإيبيرية - الأمريكية وكولومبيا والأمم المتحدة في استضافة اجتماع إقليمي مشترك بين الأجيال، لاستطلاع الفرص المتاحة للنهوض بالخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. واتفق ممثلون عن الحكومات وكيانات الأمم المتحدة وبناءة السلام الشباب وشبكات الشباب من 10 بلدان على سرد إقليمي موحد وخريطة طريق لتفعيل الخطوة.

49 - وفي عام 2022، جمع منتدى تعلّم مشترك بين الأمم المتحدة وأكاديمية فولك برنادوت معني بالشباب والسلام والأمن 31 موظفا وموظفة من تسعة كيانات تابعة للأمم المتحدة تعمل على الصعيدين العالمي والإقليمي، وذلك لتحديد أولويات تفعيل الخطوة على الصعيد الإقليمي. وعلى سبيل المتابعة، نظمت أكاديمية فولك برنادوت والأمم المتحدة في عام 2023 منتدى إقليميا للتعلّم في الدول العربية. وجمع المنتدى الإقليمي 30 من المشتغلين بالمجال في كيانات الأمم المتحدة والمجتمع المدني لمناقشة الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن وتحديد الفرص المتاحة للمضي قدما بتنفيذ الخطوة من خلال تعاون استراتيجي مع النظراء الوطنيين في المنطقة.

جيم - الجهود العالمية

منظومة الأمم المتحدة

50 - تواصل شبكة الأمم المتحدة لجهات التنسيق المعنية بالشباب والسلام والأمن، بتشجيع من قرار مجلس الأمن 2535 (2020)، العمل كمحفّل حاسم الأهمية يتيح تبادل المعلومات والتنسيق في المقر وفي الميدان بقيادة الأمانة المشتركة بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وصندوق الأمم المتحدة للسكان والمعنية بالشباب والسلام والأمن. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عينت خمسة كيانات إضافية تابعة للأمم المتحدة جهات تنسيق معنية بالشباب والسلام والأمن. وتضم المنظومة، في الوقت الحاضر، جهات تنسيق عاملة في 11 عملية من عمليات حفظ السلام و 17 بعثة من البعثات السياسية الخاصة و 25 كيانا من كيانات الأمم المتحدة.

51 - وفي عام 2022، أنشأت الجمعية العامة مكتب الأمم المتحدة للشباب ليكون مكتباً مخصصاً لشؤون الشباب، يقود العمل والجهود الدعوية من أجل النهوض بقضايا الشباب على نطاق الأمم المتحدة في مجالات السلام والأمن، والتنمية المستدامة، وحقوق الإنسان. وبعد مرور خمس سنوات على إطلاق استراتيجية "شباب 2030: استراتيجية الأمم المتحدة للشباب" في عام 2018، أفاد 55 كياناً من كيانات الأمم المتحدة و 131 فريقاً قطرياً تابعاً للأمم المتحدة بأن العمل جارٍ على تنفيذ الاستراتيجية المذكورة. وفي عام 2023، أبلغ 27 كياناً من كيانات الأمم المتحدة عن العمل على تنفيذ الأولوية الخامسة المعنية ببناء السلام والقدرة على الصمود، وأبلغ 39 فريقاً قطرياً تابعاً للأمم المتحدة عن العمل مع شبكات الشباب في المناطق المتضررة من النزاعات.

52 - وتشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسف قيادة استعراض تجميعي مشترك بين الوكالات لما عدده 120 تقييماً للمشاريع في إطار الأولوية الخامسة، وأفضى ذلك إلى استخلاص دروس مستفادة أو ممارسات مثلى لدعم المشاركة الهادفة للشباب في بناء السلام وفي مجالي العمل الإنساني والعمل المناخي. وتوفر هذه المبادرات بيانات أساسية قائمة على الأدلة لتحسين جهود بناء السلام. ويمثل إنشاء مركز معني بأثر بناء السلام، يقوده مكتب دعم بناء السلام بإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، فرصة للارتقاء بهذه المساعي، إذ إنه يرسى مركزاً تعاونياً موجهاً نحو الممارسة مقره الأمم المتحدة يعمل على تعزيز الدعم المقدم لجهود بناء السلام المبتكرة والقائمة على الأدلة.

53 - وعلى الصعيد العالمي، تتواصل الجهود المبذولة لتحسين قياس مساهمات الأمم المتحدة في النهوض بالخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، على سبيل المثال من خلال وضع مؤشرات محددة للهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة بشأن البرامج المتعلقة بالسلام والأمن التي تراعي احتياجات الشباب. فقد اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مؤشراً مشتركاً للنواتج فيما يتعلق بدعم كلٍّ من هذه الكيانات لوضع أطر وطنية متعلقة بالشباب والسلام والأمن، مما يدل على التزام الأمم المتحدة بالتوسع في تنفيذ الخطوة على الصعيد القطري. وزاد خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدد الكيانات التي أدمجت الخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن ضمن الخطط الاستراتيجية داخل الأمم المتحدة، إذ ارتفع من 9 كيانات إلى 22 كياناً بما يشمل 14 كياناً تابعاً للأمم المتحدة، وعملية واحدة لحفظ السلام، و 7 بعثات سياسية خاصة.

54 - وزادت خلال الفترة المشمولة بالتقرير مبادرات بناء القدرات المشتركة بين الوكالات والمتعلقة بالشباب والسلام والأمن. ففي عام 2022، نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق بناء السلام، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، دورات تدريبية مشتركة بين الوكالات عُقدت بالحضور الشخصي لفائدة 100 فرد من موظفي الأمم المتحدة يعملون في 20 بلداً وإقليماً مؤهلاً للاستفادة من صندوق بناء السلام، مما عزز القدرات الميدانية على تقديم برامج لبناء السلام تراعي بصورة أفضل احتياجات الشباب والاعتبارات الجنسانية. وقامت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة بإدماج منظورات الشباب في التدريب الذي يتلقاه موظفو الأمم المتحدة بشأن منع العنف الانتخابي. وفي عام 2023، استضاف صندوق الأمم المتحدة للسكان تدريباً مشتركاً بين الوكالات بشأن برامج الشباب والسلام والأمن لفائدة منظومة الأمم المتحدة في غرب البلقان ووسط آسيا، بغية تعزيز القدرات الإقليمية على تنفيذ الخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن على مستوى الدول. وكذلك عقد صندوق الأمم المتحدة للسكان شراكة مع أكاديمية فولك برنادوت وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة

من أجل تنظيم دورة إقليمية لتدريب المدربين تتناول مسائل الشباب والسلام والأمن وتستفيد منها منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني في أوكرانيا ووسط آسيا وجنوب القوقاز وغرب البلقان.

55 - وفي الفترة 2022-2023، قيم مكتب خدمات الرقابة الداخلية الجهود التي تبذلها إدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وعمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة من أجل توسيع نطاق المشاركة الهادفة للشباب تمثيلاً مع الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. وبرهن التقييم على أهمية الجهود المبذولة في الفترة الممتدة من عام 2018 إلى عام 2022 وعلى فعالية تلك الجهود واتساقها واستدامتها. وأشار المكتب في الوقت نفسه إلى بطء التقدم المحرز في وضع استراتيجيات متعلقة بمشاركة الشباب وتقييم احتياجاتهم والاستجابة لها وإلى وجود عدد من أوجه عدم الاتساق في هذا الصدد، وقدم عدة توصيات في هذا الشأن. ووُضعت الصيغة النهائية لاستراتيجية الشباب والسلام والأمن التابعة لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام للفترة 2024-2026 في كانون الأول/ديسمبر 2023، استجابةً لإحدى التوصيات المذكورة.

56 - وساهم الزخم المتزايد للجهود الدعوية التي يبذلها الشباب في مجالي نزع السلاح وعدم الانتشار في صدور أول تقرير للأمين العام عن الشباب ونزع السلاح وعدم الانتشار. وواصل مكتب شؤون نزع السلاح تيسير مشاركة الشباب النشطة في العمليات الحكومية الدولية ومنها، على سبيل المثال، مؤتمر نزع السلاح لعام 2023 واليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية واليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

الهيئات الحكومية الدولية

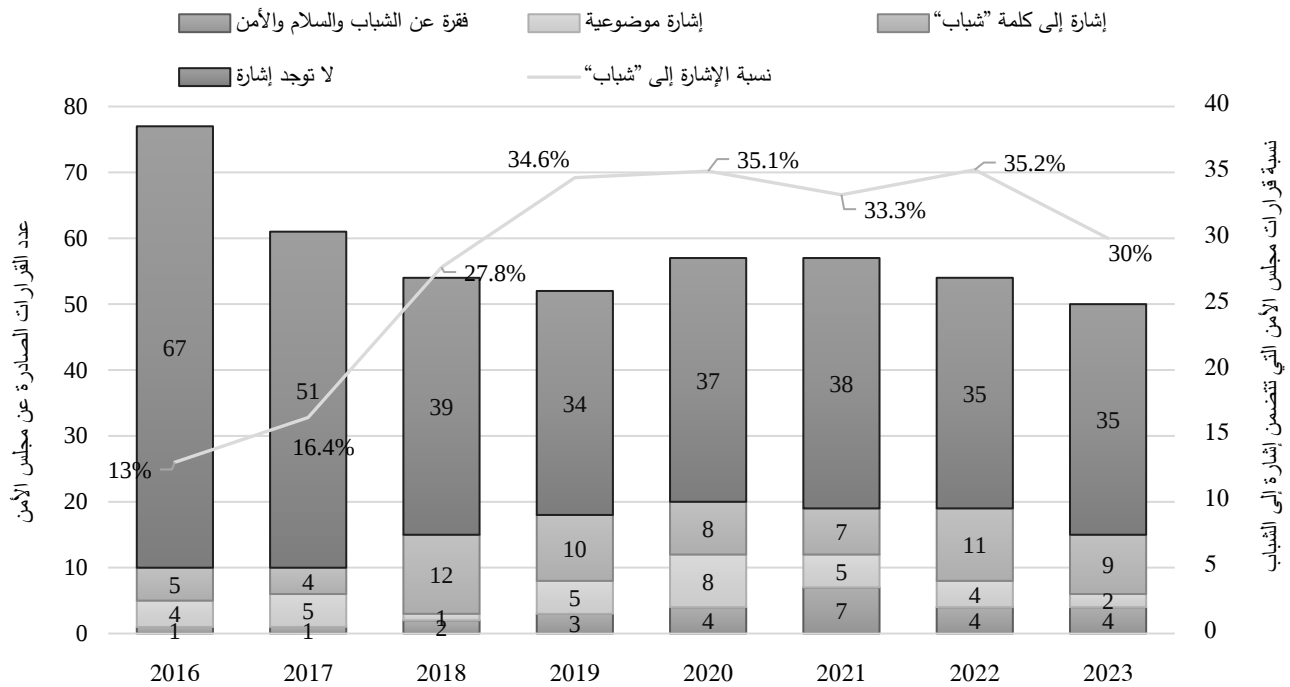
مجلس الأمن

57 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد مجلس الأمن اجتماعين بصيغة آريا مخصصين لمسألة الشباب والسلام والأمن. ونظمت أيرلندا أحد هذين الاجتماعين في كانون الأول/ديسمبر 2022 احتفالاً بالذكرى السنوية السابعة لصدور القرار 2250 (2015)، ونظمت غانا الآخر في آب/أغسطس 2023 لتعزيز تنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن من أجل أفريقيا تنعم بالسلام والاستقرار. ونظمت ألبانيا وألمانيا وفرنسا، في كانون الأول/ديسمبر 2023، نشاطاً جانبياً يركز على دور الشباب في تشكيل جهود المصالحة وإحلال السلام والاستقرار.

58 - ومن بين 104 قرارات اتخذها مجلس الأمن في الفترة 2022-2023، تضمن 34 قراراً إشاراتٍ إلى الشباب. والملاحظ أن النسبة المئوية للإشارات إلى الشباب التي ترد في قرارات المجلس زادت زيادة مستمرة من عام 2016 (13 في المائة) إلى عام 2020 (35,1 في المائة). وقد أصابها بعد ذلك الركود، حيث سجل عام 2023 أقل نسبة إشارات إلى الشباب منذ عام 2018. وزادت نسبة الإشارة المجدية إلى الشباب في القرارات إلى غاية عام 2021، لكنها تراجعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير (انظر الشكل الأول). وتتضمن ولايات 6 عمليات لحفظ السلام من أصل 12 عملية و 13 بعثة سياسية خاصة من أصل 24 بعثة من هذا النوع إشاراتٍ إلى الشباب والسلام والأمن أو إلى مشاركة الشباب.

الشكل الأول

الإشارات إلى الشباب في قرارات مجلس الأمن



59 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُشير إلى "الشباب" أو إلى مصطلح دال على الشباب 306 مرات من أصل 548 مرة في تغطية اجتماعات مجلس الأمن. وبالإضافة إلى ذلك، وردت إشارات إلى "الشباب" في 4 مؤتمرات صحفية من أصل 24 مؤتمراً صحفياً عقدها المجلس، كما أُشير إلى "الشباب" أو إلى مصطلح دال على الشباب في 9 نشرات صحفية من أصل 244 نشرة صحفية أصدرها المجلس.

60 - وفي 8 بيانات من أصل 13 بياناً صادراً عن رئاسة مجلس الأمن، دُكر "الشباب" أو فئات "شابة" تحديداً فيما يتعلق بالسلام والأمن. وشملت المسائل التي سُلط الضوء عليها في عام 2022 أهمية وضع سياسات لتمكين الشباب من المساهمة بصورة إيجابية في الجهود المبذولة لبناء السلام في المنطقة العربية؛ والاعتراف باحتياجات الشباب في عمليات التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج؛ وضرورة إجراء حوار شامل للشباب من أجل حماية المدنيين على المستوى الشعبي؛ وضرورة تعزيز المشاركة والتعاون وبناء القدرات لفائدة جميع أصحاب المصلحة المعنيين؛ والمشاركة الهادفة للشباب في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. وفي البيانات الصادرة في عام 2023، شُدّد على أهمية العمليات التشاركية والتمثيلية الشاملة للشباب؛ وأعيد تأكيد الدور الحاسم الذي يضطلع به الشباب في العمليات الانتخابية في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ واعترُف بأهمية المجتمع المدني، بما يشمل الشباب، في التوعية بتهديدات الإرهاب من أجل التصدي لها بمزيد من الفعالية.

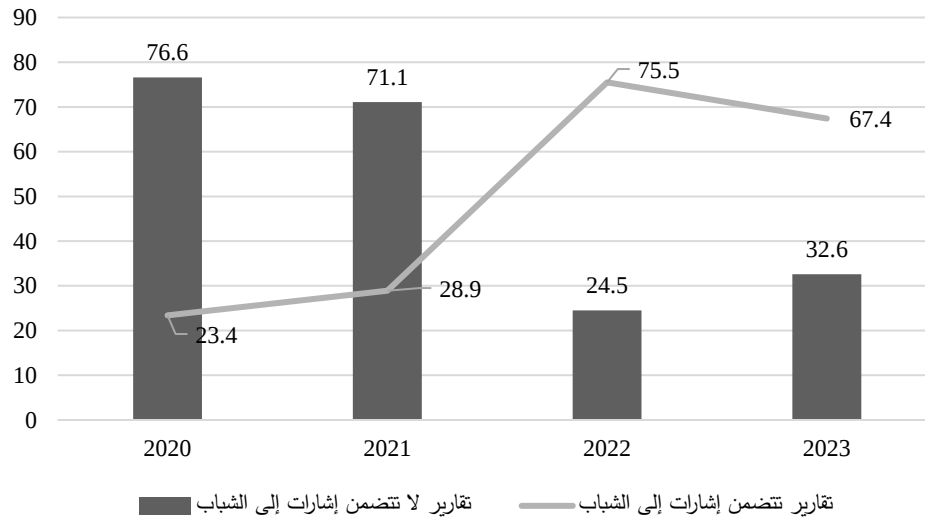
61 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، زادت تغطية حالة الشباب في تقارير الأمين العام إلى مجلس الأمن مقارنة بالسنوات السابقة. ففي عام 2022، تضمن 71 تقريراً من أصل 94 إشارة واحدة على الأقل إلى كلمة "شباب". والجدير بالذكر أن 20 منها تضمنت إشارات موضوعية إلى الشباب في حين تضمنت 28 فقرات مخصصة للشباب والسلام والأمن. وفي عام 2023، تضمن 62 تقريراً من أصل 92 إشارات إلى

الشباب، منها 39 إشارة موضوعية أو فقرة مخصصة للشباب والأمن، مقارنة بما مجموعه 33 إشارة فحسب من أصل 114 إشارة إلى الشباب في عام 2021 (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

تقارير الأمين العام التي تتضمن إشارات إلى الشباب

(النسبة المئوية)



62 - وقّدم ثلاثة شباب إحاطاتٍ إلى مجلس الأمن في عام 2022 ومثلّهم أربعة في عام 2023، مقارنة بتسعة شباب في عام 2020 وستة في عام 2021⁽⁶⁾، غير أن وثائق مجلس الأمن الرسمية قد لا تشير بشكل متسق إلى من هم دون سن الثلاثين باعتبارهم "مقدمي إحاطات شباب". ويمكن أن الزيادة في عدد مقدمي الإحاطات الشباب في عامي 2020 و 2021 عائدة جزئياً إلى ارتفاع عدد الاجتماعات الافتراضية خلال جائحة كوفيد-19. وقد أدى ضيق الموارد والقيود المفروضة على إصدار التأشيرات المرتبطان بالاجتماعات المعقودة بالحضور الشخصي، وكذلك التوترات الجيوسياسية المتزايدة، إلى الحد من الفرص المتاحة للشباب لتقديم إحاطات إلى المجلس في السنوات الأخيرة.

لجنة بناء السلام

63 - تواصل لجنة بناء السلام، تمشياً مع خطة عملها الاستراتيجية بشأن الشباب وبناء السلام، دعم الدور الذي يضطلع به الشباب والمنظمات التي يقودونها في بناء السلام والحفاظ عليه. وخلال اجتماع اللجنة السنوي لعام 2022 المعقود على مستوى السفراء بشأن الشباب والسلام والأمن، استطلع المشاركون سبل تعزيز الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، وذلك بمشاركة مقدمي إحاطات شباب من إندونيسيا والسلفادور وكينيا وليبيريا. وفي عام 2023، ناقش المشاركون في الاجتماع المعقود على مستوى السفراء الفرص والروابط القائمة بين الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي والوطنية والمحلية للنهوض بتنفيذ الخطة.

(6) مقدمو الإحاطات الذين يتضمن لقبهم الوظيفي الرسمي كلمة "الشباب" أو ما شابهها من تعبيرات دالة على الشباب.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية وعن إحدى منظمات المجتمع المدني التي يقودها الشباب من جنوب شرق آسيا.

64 - وتواصل لجنة بناء السلام، مسترشدةً بتواصلها مع بناء السلام الشباب خلال الاجتماعات والزيارات القطرية، تقديم توصيات سياساتية وعملية بشأن الشباب والسلام والأمن. وخلال المناقشة المفتوحة التي أجراها مجلس الأمن بشأن إدماج البناء الفعال للقدرة على الصمود في عمليات السلام من أجل تحقيق السلام المستدام، حثت اللجنة المجلس على وضع وجهات نظر الشباب في حساباته خلال المداولات التي يجريها، وشجعت عمليات الأمم المتحدة للسلام على وضع وتنفيذ استراتيجيات خاصة بالسياق بشأن الشباب والسلام والأمن، بما يتماشى مع قرار المجلس 2535 (2020).

65 - وقد أجرت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، منذ عام 2022، تقييمين خطيين لتنفيذ خطة العمل الاستراتيجية بشأن الشباب وبناء السلام. وتبين عند إجراء التقييمين أن اللجنة أحرزت تقدماً في تسليط الضوء على المسائل المتصلة بالشباب وفي الدعوة إلى مشاركتهم مشاركة كاملة وفعالة وهادفة في بناء السلام. واستجابةً للتقييم الذي أُجري في عام 2022، تشاركت الإدارة المذكورة وأكاديمية فولك برنادوت في تنظيم حلقة عمل لبناء القدرات على مستوى الخبراء بشأن الشباب والسلام والأمن، عُقدت في نيسان/أبريل 2023 وجمعت أكثر من 20 وفداً من وفود الدول الأعضاء.

66 - وتراجع عدد بناء السلام الشباب الذين قدموا إحاطات إلى لجنة بناء السلام من 12 شخصاً في عام 2021 و 9 أشخاص في عام 2022، فلم يتجاوز شخصين اثنين في عام 2023 وهو ما يماثل أرقام عام 2020. ويؤكد ذلك أهمية الاستمرار في بذل الجهود الدعوية لدى الدول الأعضاء في اللجنة لتشجيع إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركة الشباب على النحو المنصوص عليه في خطة العمل الاستراتيجية التي اعتمدها اللجنة فيما يتعلق بالشباب وبناء السلام.

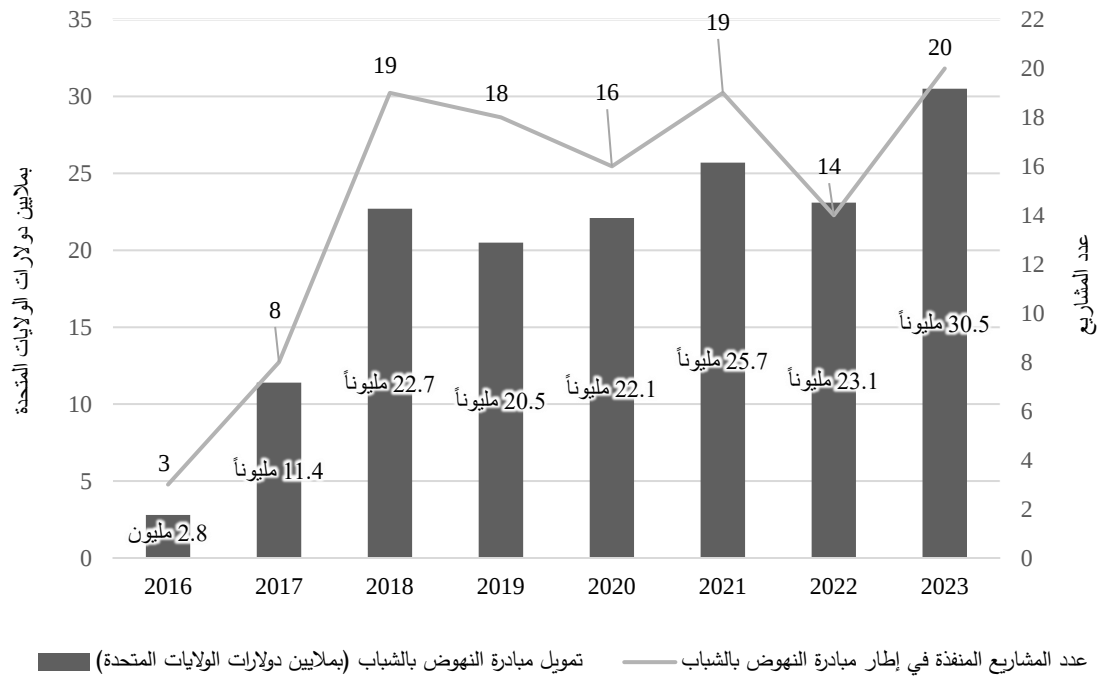
رابعاً - تمويل الشباب والسلام والأمن

67 - في القرار 305/76 الصادر بشأن تمويل بناء السلام، حثت الجمعية العامة على بذل الجهود لسد الثغرات القائمة في تمويل المبادرات التي يقودها الشباب والمنظمات الشبابية وضمان مشاركة الشباب الكاملة والمتساوية والهادفة في بناء السلام على جميع المستويات. بيد أن الالتزام السياسي المتنامي لم يُترجم بعد إلى زيادة في الاستثمار. ويمكن للموارد المحدودة وغير المرنة أن تحد من المشاركة الهادفة، ولا سيما بالنسبة إلى الشباب المهمشين. ولا تزال الحاجة قائمة إلى تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به، وخاصة لمنظمات بناء السلام التي يقودها الشباب. وينبغي لأصحاب المصلحة تحسين التنسيق والتعاون مع الشباب بشأن تمويل الأولويات الوطنية.

68 - ويظل صندوق بناء السلام أكبر نافذة تمويل تدعم برامج بناء السلام المراعية للمنظور الجنساني والشباب، بما في ذلك من خلال مبادرته السنوية للنهوض بالشباب. وفي عامي 2022 و 2023، استثمر الصندوق 53,6 مليون دولار في 34 مشروعاً من خلال مبادرته هذه. ويُذكر، على سبيل المقارنة، أن الصندوق استثمر في عامي 2020 و 2021 مبلغاً قدره 47,8 مليون دولار في 35 مشروعاً من خلال المبادرة (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

اتجاهات التمويل في إطار مبادرة النهوض بالشباب التابعة لصندوق بناء السلام



69 - ولم تحفز الزيادة الإجمالية في التمويل المخصص لمبادرات بناء السلام زيادةً في الاستثمارات المباشرة في المنظمات الشبابية العاملة في سياقات هشة ومتأثرة بالنزاع. ففي معظم الحالات، لا تتجاوز الميزانيات التشغيلية للمنظمات التي يقودها الشباب 5 000 دولار سنوياً، مع اقتران التمويل على الفرص القائمة على المشاريع والقصيرة الأجل التي لا تتسم بالمرونة. ويعيق ذلك استدامة جهود المجتمع المدني التي يقودها الشباب، ويحد من تأثير الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن. وما فتئت المنظمات التي يقودها الشباب والمنظمات التي تركز على قضاياهم تدعو إلى اعتماد طرائق تمويل أكثر مرونة، بما يشمل تخفيف معايير الأهلية الصارمة وتبسيط عمليات تقديم الطلبات المطولة والتقليل من مقتضيات الإبلاغ والمتطلبات الائتمانية. وقد أحرز تقدم مبدئي بتوفير صندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني الدعم لما مجموعه 43 منظمة من 17 بلداً تركز على قضايا الشباب أو تقودها الشابات، وذلك بمنح بلغ متوسطها 149 529 دولاراً في الفترة 2022-2023.

70 - وتؤدي طبيعة الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، من حيث شمولها قطاعات عدة، إلى تشتيت التمويل في تدفقات تمويل أكبر حجماً موزعة على الوزارات والوكالات، وهو ما يجعل تلبية احتياجات بناء السلام الخاصة بالشباب أمراً صعباً. ويمكن أن يساعد التمويل المخصص للشباب والسلام والأمن على معالجة هذا الأمر. وعلاوة على ذلك، لا يزال الافتقار إلى عملية موحدة لجمع البيانات بشأن الاستثمارات في الشباب والسلام والأمن يشكل تحدياً، وهو ما يتعذر معه تحليل كيفية استفادة البرامج الموجهة للشباب والمنفذة من قبلهم بالمساعدة الإنمائية الرسمية.

71 - وأجرت منظمة "البحث عن أرضية مشتركة"، بالتعاون مع جامعة جنوب كاليفورنيا، دراسة تحقّق من صحة المفهوم تناولت تقييم الفائدة الاجتماعية التي تنبع من جهود السلام والأمن التي يقودها الشباب

في كينيا، وذلك باستخدام نموذج العائد الاجتماعي على الاستثمار. وأظهرت الدراسة عائداً هاماً يتراوح بين 5 و 10 دولارات على كل دولار مستثمر، مما يعود بالفائدة على الشباب والقطاع الخاص والحكومات ويؤكد تأثير الاستثمار في جهود بناء السلام التي يقودها الشباب ومساهمته في التقدم المجتمعي والاقتصادي⁽⁷⁾.

72 - وأنشأت فرقة العمل المعنية بالتمويل التابعة للتحالف العالمي للشباب والسلام والأمن فريقاً عاماً لتعزيز التنسيق وإدارة المعارف بشأن تمويل جهود بناء السلام التي يقودها الشباب. وفي عام 2023، أطلق الفريق مبادرة "الاستثمار والشراكة من أجل الشباب والسلام"، حدد من خلالها الشركاء المحتملين من جهات القطاع الخاص بغية إثبات جدوى الاستثمار وإقامة الشراكات مع بناءة السلام الشباب.

خامساً - التوصيات

الإجراءات التي يتعين على مجلس الأمن اتخاذها

73 - إنني، إذ أقر بالتقدم المحرز حتى الآن، أدعو مجلس الأمن إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) مواصلة إدماج وتعزيز عناصر الشباب والسلام والأمن بوصفها جزءاً من عمليات تجديد الولايات الموكلة إلى عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، ودعوة البعثات إلى إدماج الشباب في جميع المجالات ذات الصلة الصادر بها تكليف؛

(ب) عقد مناقشة سنوية مفتوحة لمجلس الأمن بشأن الشباب والسلام والأمن من أجل ضمان استمرار العمل والزخم بغية النهوض بالخطوة؛

(ج) زيادة الفرص المتاحة للشباب للمشاركة في مداولات مجلس الأمن وزياراته القطرية، بما في ذلك عن طريق استعراض أساليب عمل المجلس وهيئاته الفرعية المعنية، حسب الاقتضاء، بهدف تعزيز مشاركة الشباب؛ وتعزيز بروتوكولات الحماية لضمان المشاركة الآمنة والهادفة لمقدمي الإحاطات الشباب، مع الاعتراف بالمخاطر ذات الطابع الفريد التي قد يواجهونها والتصدي لها.

الإجراءات التي يتعين على الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية اتخاذها

74 - إنني، إذ أقر بأن الخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن هي مسؤولية جميع الدول الأعضاء، أدعوها إلى النظر في اتخاذ الإجراءات التالية:

(أ) ضمان المشاركة الآمنة والهادفة للشباب والالتزام بتعزيز الخطوة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن من خلال دمجها في مؤتمر القمة المعني بالمستقبل ووثيقة المؤتمر الختامية وفي استعراض هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام المزمع إجراؤه في عام 2025؛

(ب) تعزيز وتمكين مشاركة الشباب وإشراكهم في جميع مراحل عمليات السلام ومساراتها، بما في ذلك بوصفهم موقعين على اتفاقات السلام وأعضاء في الهيئات الانتقالية أو الهيئات التنفيذية؛

(7) Shubha Kumar and others, "Building evidence for peacebuilding investments: a snapshot of youth-led and youth-supporting peacebuilding programmes in Kenya yields five to ten-fold social returns on investment (SROI)", February 2023. Available at https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00ZZ8J.pdf

(ج) زيادة مشاركة الشباب في عملية صنع القرار والعمليات الانتخابية بوصفهم مرشحين وناخبين ومسؤولين انتخابيين ووكلاء للأحزاب ومراقبين وراصدات لحقوق الإنسان، بما في ذلك من خلال احترام وتعزيز وإعمال حقوق الشباب في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات وفي حرية الرأي والتعبير وحقوقهم في المشاركة في الشؤون العامة؛

(د) حث الزعماء السياسيين والأحزاب السياسية على النظر في سبل تنمية القيادات الشبابية وتضمين الأنظمة الداخلية للأحزاب الآليات المناسبة تحقيقاً لهذه الغاية؛

(هـ) ضمان وجود آليات وطنية للتحقيق في التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان تستهدف الشباب، بما يشمل التهديدات والاعتداءات وأعمال التخويف والتحرّيش على الكراهية وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة على شبكة الإنترنت أو خارجها، بما فيها الانتهاكات الجنسية والجسدية والعنف الجنسي المتصل بالنزاعات، وضمان المساءلة وإرساء تدابير الانتصاف والحماية لفائدة الضحايا؛

(و) تدريس المواد التثقيفية في مجالي حقوق الإنسان والسلام ذات النوعية الجيدة في المدارس وتزويد الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة للمشاركة بفعالية في عمليات السلام ومنع نشوب النزاعات وإقامة العدل المناخي ومبادرات بناء السلام وتشكيل تلك العمليات والمبادرات؛ وتعزيز الشبكات التي تربط الشباب بمبادرات بناء السلام وعمليات صنع القرار، كوسيلة لبناء القدرات بشأن مشاركتهم الآمنة والمستنيرة، سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها؛

(ز) توسيع نطاق الاستثمارات في رأس المال البشري، وتعزيز الفرص الاقتصادية وفرص العمل الشاملة للجميع لصالح الشباب من خلال اتباع سياسات وبرامج محددة الأهداف، مع الاعتراف بأهمية المساواة والوصول إلى العدالة والفرص الاقتصادية؛

(ح) توسيع نطاق الجهود الرامية إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن على جميع المستويات، بما يشمل التدابير التالية:

1' القيام على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي بوضع خرائط طريق وأطر مخصصة وشاملة للجميع تتناول الشباب والسلام والأمن وتوفير الموارد لها، بما فيها خطط العمل الوطنية المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، في إطار من الشراكة مع المنظمات والحركات والشبكات الشبابية؛

2' تخصيص قدرات بشرية ومالية مستدامة لقيادة جهود تنفيذ الخطط المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك في سياق حالات النزاع وحالات ما بعد النزاع والبيئات الهشة؛

3' توثيق الممارسات الجيدة وتبادلها فيما يتعلق بتنفيذ الخطة بغية زيادة المساءلة والتعجيل بتنفيذها على جميع المستويات؛

(ط) زيادة الاستثمار في مبادرات منع نشوب النزاعات وبناء السلام التي تركز على قضايا الشباب وتلك التي يقودها الشباب، بما يضمن المرونة والاستدامة على المدى الطويل وإمكانية الوصول المباشر إلى الموارد لفائدة المنظمات الرسمية وغير الرسمية التي يقودها الشباب؛ وينبغي أن تنظر الدول الأعضاء أيضاً في أن ترصد في مساعدتها الإنمائية الرسمية حداً أدنى من المخصصات لجهود بناء السلام التي تركز على الشباب وتراعي احتياجاتهم.

الإجراءات التي يتعين على الأمم المتحدة اتخاذها

75 - بغية التعجيل بجهود الدول الأعضاء، ستنتظر الأمم المتحدة في إمكانية اتخاذ الإجراءات التالية:

- (أ) تعزيز جهود الأمم المتحدة لدعم الحكومات الوطنية في إدماج خطة للشباب والسلام والأمن ضمن الخطط الوطنية ومع الاستراتيجيات الرامية إلى التعجيل بالتنفيذ؛
- (ب) تضمين اتفاقات كبار الموظفين الخاصة بأعضاء القيادة العليا في المقر والبعثات الميدانية والمكاتب القطرية، بمن فيهم رؤساء الكيانات والمبعوثون الخاصون والممثلون الخاصون والمنسقون المقيمون والممثلون المقيمون وغير المقيمين ومنسقو الشؤون الإنسانية، واختصاصاتهم والتوجيهات المعممة عليهم التزامات بشأن المشاركة المجدية للشباب، مع إيلاء اهتمام خاص لمشاركة الشباب وللخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن؛
- (ج) تكثيف الجهود من أجل تعزيز مشاركة الشباب وتحسين حمايتهم بما يتماشى مع مذكرة الأمم المتحدة التوجيهية بشأن حماية حيز المجتمع المدني وتعزيزه؛ وإشراك بناء السلام الشباب والمدافعين الشباب عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر إشراكاً كاملاً في الجهود المبذولة لتقديم استجابات سريعة في مجال الحماية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الخاصة؛ والتعاون مع الجهات المانحة والشركاء لضمان توافر التمويل للاستجابة السريعة وإمكانية الوصول إليه من أجل توفير الحماية الفورية للمدافعين الشباب عن حقوق الإنسان، بمن فيهم النشطاء وبناء السلام والعاملون في المجال الإنساني والمتطوعون، وبما يشمل إعادة التوطين وغيرها من تدابير الحماية إذا اقتضت الضرورة ذلك؛
- (د) توثيق وتبادل ما يكون مبتكراً من ممارسات جيدة ودروس مستفادة تُستقى من المساعي المبذولة لإشراك الشباب في جهود بناء السلام والحماية، بما في ذلك من خلال دمج مسألة الشباب والسلام والأمن في عمل المركز المعني بأثر بناء السلام وتيسير البحوث التي يقودها الشباب وجمع البيانات المصنفة؛
- (هـ) تضمين نظام المؤشرات المتوخى اعتماده لاستراتيجية "شباب 2030" مؤشرات لتتبع التقدم المحرز والاستثمارات في مجال الشباب والسلام والأمن؛ وينطوي ذلك على تتبع البيانات المصنفة حسب العمر والنوع الجنساني للمستفيدين والشركاء المنفذين؛
- (و) تعزيز الجهود الرامية إلى دعم لجنة بناء السلام في تنفيذ خطة عملها الاستراتيجية بشأن الشباب وبناء السلام؛
- (ز) التماس التبرعات من أجل تعزيز القدرات الخاصة بالشباب والسلام والأمن في المقر، وفي البعثات الميدانية، سواء على المستوى الإقليمي أو القطري، والموجودة في الموقع نفسه على نطاق مجموعة من المكاتب داخل ركيزة السلام والأمن وداخل المكاتب والوكالات والصناديق والبرامج المعنية بالشباب والسلام والأمن، والاضطلاع بمهمة التنسيق التي تتولاها الأمانة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالشباب والسلام والأمن.